لفظيًا وهو حذف التنوين ونون التثنية والجمع ورفع القبح ومرجعها الى اللفظ والى ذلك اشار الناظم بقوله وذي الاضافة اسمها لفظية وتسمى ايضًا غير محضة لانها في تقدير الانفصال لان نحو ضارب زيد مثلا في تقدير ضارب هو زيدًا فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديرًا فصل تختص الاضافة اللفظية لكونها غير محضة بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسايل احدها ان يكون المضاف اليه مقرونًا بال واليه اشار الناظم بقوله ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر فالجعد صفة مشبهة من جعد شعره جعودة ضد سبط سبوطة والشعر بفتح العين مضاف اليه وقوله وهو الفرزدق

ابا نابها القتلى وما في دمايها شفا وهن الشافيات الحوايم

بجر الحوايم باضافة الشافيات وابانا بفتح الهمزة الاولى والموحدة وسكون الهمزة الثانية قتلنا والضمير في لها وهن للسيوف وفي دمايها للقتلى والحوايم العطاش التي تحوم حول الما جمع حايمة بالحا المهملة من الحوم وهو الطواف حول الماء وغيره والشافيات جمع شافية اسم فاعل من الشفا والمعنى قتلنا بالسيوف وليس في دما القتلى التي تهرقها السيوف شفا وانما السيوف هي الشافيات لانها آلة السفك ولولاها ما حصل السفك المسئلة الثانية ان يكون المضاف اليه مضافا لما فيه ال والى ذلك اشار الناظم بقوله او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني فالضارب صفة مقرونة بال مضافة الى راس وراس مضاف الى الجاني المقرون بال ونحو قوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا بما جاوز الامال ملاسر والقتل فالزوار جمع زاير صفة مقرونة بال مضافة الى اقفية جمع قفا واقفية مضافة الى العدا المقرون بال والامال بالمد جمع امل وهو الرجا وملاسر اصله من الاسر فحذفت نون من على لغة زبيد وبني خثعم من قبايل اليمن المسئلة الثالثة ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله

الود انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج منك نوالا

فالمستحقة صفة مفردة مقرونة بال مضافة الى صفو وصفو مضاف الى ضمير ما فيه ال وهو الود بضم الواو والنوال العطا ومنع المبرد هذه الاخيرة لما سيايي ولم يتعرض لها في النظم المسئلة الرابعة ان يكون الوصف مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يومًا عنهما بغني فالمستوطنا صفة مثناة مضافة الى عدن ولذلك حذفت النون منها ويغنيا مضارع غني بكسر النون في الماضي وفتحها في المضارع والالف فيه علامة التثنية على لغة اكلوني البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية وجوابها فانني لست والمعنى ان يستغن عني المستوطنا عدن فاني لست غنيا عنهما يومًا من الايام المسئلة الخامسة ان يكون الوصف المضاف جمعًا اتبع سبيل المثنى اي طريقه وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب بحرفين ويسلم فيه بنا الواحد من تغيير الحركات ويختم بنون زايدة بعد علامة الاعراب تحذف للاضافة كما ان المثنى كذلك كقوله

لبس

لبس الاخلا بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

فالمصغي صفة مجموعة جمع المذكر السالم مضافة الى مسامعهم ولذلك حذفت النون منها والاخلا الاصدقا والوشاة جمع واش وهو النمام بين الاخلا والرحم القرابة والى مسئلتي المثنى والمجموع اشار الناظم بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعًا سبيله اتبع فهذه المسايل الخمس يجوز فيها الجمع بين ال والاضافة اما المسئلة الاولى وهي مسئلة الصفة المشبهة فانها الاصل في ذلك وذلك لان التخفيف فيها بحذف الضمير او بحذف الجار والمجرور لان الاصل في الجعد الشعر الجعد شعره او شعر منه فلما اضيفت حذف الضمير المجرور بالاضافة على الاول او بالحرف على الثاني فحصل التخفيف به اذ لا تنوين مع وجود ال وقرن المضاف اليه بال عوضا عما فاته من الضمير او من التنوين لان التنوين وال يتعاقبان على الاسم فولي المضاف ال كما يليه التنوين وحمل على الصفة المشبهة نحو الضارب الرجل لمشابهته لها من حيث ان المضاف في الصورتين صفة مقرونة بال والمضاف اليه مقرون بها واما المسئلة الثانية فلان ال اذا كانت في المضاف اليه الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف لان المضاف والمضاف اليه كشي واحد ولذلك يمتنع اذا كان بينهما اكثر من مضاف واحد فلا يجوز الضارب ابن اخت القوم كما جاز نعم ابن اخت القوم واما الثالثة فاختلف فيها ومدرك الخلاف هل ينزل الضمير العايد الى ما فيه ال منزلة الاسم المقرون بال ام لا فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع واما الرابعة والخامسة فلان النون فيهما لم تحذف للاضافة بل لطول الصلة كما حذفت من الصلة لغير اضافة كقوله الحافظو عورة العشيرة في رواية من نصب عورة فلذلك لم يشترط في المضاف اليه شي مما تقدم قاله الشاطبي بمعناه وحكم جمع التكسير وجمع المونث حكم المفرد وحكم الضمير في اضافة الوصف المحلى بال حكم المعارف كلها سوا كان تعريفها بالعلمية او الاشارة او غيرهما كالضارب زيد والضارب هذا والضارب الذي والضاربك والضارب غلامك اجرا لسائر المعارف مجرى المعرف بال بخلاف المضاف الى المنكر نحو الضارب رجل لامتناع اضافة المعرفة الى النكرة وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك مما الوصف فيه مقرون بال او مجرد منها موضع الضمير خفض لان الضمير نايب عن الظاهر واذا حذف التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضًا بالوصف فكذلك نايبه وقال الاخفش وهشام موضع الضمير نصب لان موجب النصب المفعولية وهي محققة وموجب الخفض الاضافة وهي غير محققة ولا دليل عليها الا حذف التنوين وحذفه بسبب اخر غير الاضافة وهو صون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلا وضعفه ابن مالك وقال سيبويه الضمير كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف المقرون بال لا يضاف عنده الا لما فيه ال او الى مضاف لما فيه ال او الى مضاف الى ضمير ما فيه ال والضمير ليس واحدا منها مخفوض في ضاربك لان حذف التنوين دليل الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)